

بحث بعنوان

إستحداث مشغولة نسجية في ضوء الفن البيئي مستلهمة من الهيئات الشكلية للحشرات

الباحثون

أ.د./إيمان محمد وجدى عزت

أستاذ الأشغال الفنية

وكيل كلية التربية النوعية الدراسات العليا والبحوث

جامعة أسوان

راندا عيسى محمد علي

دارسة الماجستير بقسم التربية الفنية

بكلية التربية النوعية

جامعة أسوان

### ملخص الدراسة:

فن النسيج من أهم الفنون التي استخدمت خامات متعددة طبيعية وصناعية (الألياف الطبيعية النباتية والحيوانية) والصناعية مثل (الألياف التركيبية والتحويلية)، وضمن تطبيق رؤية مصر ٢٠٣٠ اتجه النسيج المعاصر للاستفادة من الخامات البيئية المهذرة في الطبيعة وإنتاج مشغولات نسجية صديقة للبيئة في ضوء الفن البيئي... بإستخدام التراكيب والاساليب النسجية المختلفة (المبرد- السوماك – النسيج السادة ١/١...) حيث افترض البحث إمكانية إستحداث مشغولة نسجية في ضوء الفن البيئي بخامات ذات تخانات وألوان مختلفة، مستلهمة من الهياكل الشكلية الخارجية للحشرات بهدف توظيف العديد من التقنيات والتراكيب النسجية والألياف كمشغولة نسجية في حديقة النباتات بأسوان، من خلال الدمج بين الفن البيئي والهياكل الشكلية للحشرات، وتوصل البحث الى تحقيق فرضية البحث لنثري الوعي الجمالي البيئي بتشكيل فني بحديقة النباتات يصلح لفن ميداني بخامات متوفرة آمنة رخيصة الثمن.

### الكلمات المفتاحية:

مشغولة نسجية- الفن البيئي - الهياكل الشكلية للحشرات.

### **Abstract**

Textile art is one of the most important arts that used various natural and industrial materials (natural plant and animal fibers) and industrial materials such as (synthetic and transformative fibers), and within the implementation of Egypt's Vision 2030, contemporary textiles have moved to benefit from environmentally wasteful materials in nature and produce environmentally friendly textile products in light of environmental art... using different textile structures and methods (coil - sumac - plain weave 1/1...) where the research assumed the possibility of creating a textile product in light of environmental art with materials of different thicknesses and colors, inspired by the external formal structures of insects with the aim of employing many techniques and textile structures and fibers as a textile product in the Aswan Botanical Garden, by integrating environmental art and the formal structures of insects, and the research reached the achievement of the research hypothesis to enrich environmental aesthetic awareness with an artistic formation in the Botanical Garden that is suitable for field art with available, safe and inexpensive materials.

**Keywords:** Textile work - Environmental art - Insect morphology.

الموقع الإلكتروني: <https://masuh.journals.ekb.eg> البريد الإلكتروني: [m.g.abaas@aswu.edu.eg](mailto:m.g.abaas@aswu.edu.eg)

### خلفيه الدراسة:

يعتبر فن النسيج أحد أهم فروع الأشغال الفنية ذلك لما له من دور رئيسى فى تربية الفرد من خلال ممارسة الفن- وأفاد (هربرت ريد) أن التربية الفنية سلوك (ريد، ٢٠١٣، ص٩)، وإن من أهداف التربية الفنية استخدام خامات متعددة فى إنتاج العمل الفنى وهو " أحد الطرق لتنفيذ الإبتكار والإبداع والتجديد بهدف تنمية الحس الفنى والتذوق الجمالي عند الأفراد من خلال التجريب فى مجالات الفن (وجدى، ٢٠١٢، ص١٨)، واستخدم النسيج المعاصر كل أنواع الخامات تقريبا الصناعية والطبيعية واتجه حديثا إلى الخامات صديقة البيئة لينتج أعمال فنية تحت قبة الفن البيئي الذي يناشد بالحفاظ علي البيئة واستغلال الخامات المههرة لتطبيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

ويهدف البحث لانتاج عمل فني بيئي يزين البيئة الطبيعية في الأماكن العامة، حيث تلقى المشغولات النسجية القبول والاستحسان والإعجاب من فئة كبيرة من الجمهور والمستهلكين خاصة المصنعة باستخدام بعض التراكيب النسجية الزخرفية لإضفاء اللمسة الجمالية عليها، كما يلي:



مخطط توضيحي رقم (١) يوضح التراكيب النسجية الزخرفية تصميم الدارسة

وعبر التجريب ببدائل أو حلول مختلفة لتنفيذ مشغولات نسيجية بالألياف النباتات التي تعرف بأنها "الألياف النسجية المكونة من الشعيرات الطويلة الرقيقة التي ينتجها النبات، أو الطبقة الليلية لسيقانه، ويمكن أن تيرم مع بعضها لعمل خيط وهذه الخيوط يمكن أن تتداخل مع بعضها لعمل خامة منسوجة(أبو المجد، ٢٠٠٢، ص١٢)، وخامات التوليف طبقا للفن البيئي بخامات مستدامة في محافظة أسوان، وعبر الفنون الحديثة والفن المفاهيمي فتستلهم الدراسة من بعض الهيئات الشكلية للحشرات ودورة حياتها وأشكالها المختلفة

حيث الاستلهم من النقطة واللون وتنوع الملامس المختلفة علي سطح الحشرات وأجنتها وذلك بتوظيف بعض الأساليب التقنية والتراكيب النسجية الهامة لإعداد الطالب داخل قسم التربية الفنية وطبقا لمخرجات توصيفات مقررات أشغال النسيج فإن الأمر يتطلب أن يلم الممارس والطالب بالعديد من الخبرات التشكيلية والتراكيب النسجية التي تسمح له بإمكانية تطويع الخامة بما يتناسب والتعبير عنه وبطبيعة الحال فان تشكيل المشغولة النسجية يعتمد علي العديد من الخامات و التقنيات الأشكال من(١ : ٣).



شكل رقم(١ : ٣) ألياف طبيعية من الفن البيئي وطفنت بتراكيب نسجية علي النول اليدوي - نقلا عن

(<https://www.researchgate.net/figure/Agriculture-waste>)

وفي مجال التشكيل الفني تعتبر البيئة مصدر من مصادر إلهام الفنان أستلهم كل قوانينها ونظمها البنائية والشكلية - حيث القيم التشكيلية والفنية - وعبر الدراسة للمقررات الدراسية في مجال التربية الفنية بالتربية النوعية، ثم استكمال التجريب في الدراسات العليا لهيئات الحشرات الشكلية التي لم تطبق منها الكثير مما أسترعي أنتباه الدارسة لاستلهم مشغولة نسجية منها وتشكيلها وفق معايير الفن البيئي، واختارت الدارسة عالم الحشرات لأنه عالم ملئ بالتكوينات والسلوكيات الغريبة والعجيبة التي تظهر لنا في الأعشاش وخلايا النحل والشرانق شكل (٤ : ٦)، وقد سخر لنا الله سبحانه وتعالى هذه المخلوقات لتأمل ونفكر في بديع خلقه ونستشعر عظمته في تلك المخلوقات التي تحيا في أمم مثلنا لها نظامها وحياتها وتخطيطاتها.



شكل(٤ : ٦) نماذج تشكيلية لهيئات بعض الحشرات المستخدمة في الفن - نقلا عن

(<https://www.etsy.com/shop/AnEnchantingCreature?ddo>)

عالم الحشرات ملئ بالعديد من الهيئات والأشكال المتنوعة والمتعددة التي إسترعت إنتباه الدارسة فقد ظهرت الحشرات منذ القدم مع أغلب الحضارات الإنسانية القديمة في الفنون العقائد والشعر، الأساطير، كما وجدت علي الجدران وفي الكهوف ففي أشكال الحشرات وهيئاتها تعبير وفكر لم يتم تناوله بإستقاضة في مجال النسيجيات اليدوية.

#### مشكلة البحث:-

تحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- ما إمكانية الإستلهام من الهيئات الشكلية للحشرات لتنفيذ مشغولة نسجية مستحدثة في ضوء الفن البيئي ؟

#### فرض البحث:-

- يمكن استحداث صياغات تشكيلية بتراكيب نسجية مستلهمة من الهيئات الشكلية للحشرات في ضوء الفن البيئي.

#### هدف البحث:-

- دمج الفن البيئي والهيئات الشكلية للحشرات مع توظيف العديد من التقنيات والتراكيب النسجية والألياف النباتية والصناعية لإنتاج مشغولة نسجية مستحدثة تصلح لتزيين البيئة الطبيعية.

#### أهمية البحث :

- تسهم الدراسة في الربط بين مجالي التربية الفنية والعلوم الطبيعية كمدخل لتنمية الإبداع في مجال النسيج.

- إيجاد مداخل وخامات مستحدثة لتشكيل المشغولة النسجية بأقل تكاليف وظروف تتناسب المؤسسات التعليمية المختلفة .

- إستخدام خامات صديقة للبيئة متاحة آمنة و رخيصة الثمن في مجال تشكيل النسيج ثنائي وثلاثي الأبعاد 2D 3D.

#### حدود البحث:

حدود موضوعية: مشغولات نسجية تعتمد علي تشكيل خامات بيئية تتمثل في ( الإسلاك، ورق الذرة، الكتان، الجوت، الخوص، الحبال، سعف النخيل، بقاية أقمشة)

#### حدود البحث

حدود مكانية: حديقة النباتات بمحافظة أسوان

- حدود بشرية: تجربة ذاتية للباحثة لتنفيذ مشغولات ثلاثية الأبعاد.
- الهيئات الخارجية للحشرات المفصليّة.
- الحشرات تصلح لعمل فن في المجتمع الخارجي.

مخطط توضيحي رقم (٢) يوضح التراكيب النسجية الزخرفية - تصميم الدراسة

### منهجية البحث:

يتبع المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الشبه تجريبي من خلال الإطارين التاليين:

### مصطلحات البحث:

#### ١- استحداث **Creating** :

هو إنتاج شيء جديد له وجود مميز علي من أوجده، شيء يستطيع الآخرين إدراك وجوده أو هو تنظيم جديد لعنصر سبق له الوجود، بشرط توافر الجودة والأصالة وإعطاء قيمة للشيء المبتكر (عبد الكريم، ٢٠٠٩، ص ٢٤).

٢- **المشغولة النسجية (textile artifacts):** فن من الفنون التشكيلية الراقية ذات القيمة الجمالية والوظيفية شأنها شأن الأعمال الفنية الأخرى كما أنها تعكس نوعا من المعاصرة لحرية الفنان المطلقة في اختيار الخامات والأسلوب التطبيقي المناسب، كما تعكس أيضا حريته في التعامل مع الخيوط لإخراج مشغولة تبعد كل البعد عن الشكل التقليدي المألوف، ومن ثم فقد أصبحت المشغولة النسجية عبارة عن قطعة نسيج على الحائط أو تستقر على الأرض وأضيفت إليها الألياف التي تتم معالجتها لعمل تكوينات أو أشكال باستخدام أساليب النسيج المختلفة لتعطي مظهرا متميزا (عبد الحميد، ٢٠٠٣، ص ٣٤).

وفي تعريف شامل للمعلقات والمشغولة النسجية الزخرفية " هي تلك الأقمشة ذات القيمة الفنية العالية التي تنسج أو تطبع بغرض استكمال العمارة الداخلية لأغراضها سواء أعدت لأغراض السكن أو لأغراض أخرى من أغراض الحياة العامة، كدور العبادة أو المؤسسات السياحية (خليفة، ١٩٨٣، ص ٥٣)، كما تعتبر المشغولة النسجية إحدى أشكال التعبير في مجال النسيج اليدوية ويتم ذلك من خلال التقنية المنفذة بواسطة مجموعة من الخيوط الرأسية والأفقية (السداء واللحمة) باستخدام حلول تشكيلية مختلفة (عبد المولى، ٢٠٠٤، ص ١٠).

٣- **الفن البيئي (environmental art):** هو عملية فنية أو توليف بين عدة مواد لعمل تكوينات في الفراغ تجذب نظر الناظر من خلال تكوين الأشكال الفنية لتحريك حيز جامد من المساحة (إبراهيم، ١٩٩٠، ص ٣٢).

٤- **الإستلهام (inspiration):** هو استنباط من الأشكال التي توحى تكويناتها الظاهرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأنها تشبه الكائنات الحية الطبيعية، وهو العلم الذي يبحث عن حل المشكلات التصميمية من خلال النظر إلى الطبيعة كمثل يحتذى به (محمد، ٢٠٠٢، ص ٩).

٥- **الحشرات (Insects):** الحشرات هي مجموعة من الكائنات الحية، من المملكة الحيوانية، وهي لا حبلية اي لا نخاع شوكي او حبل شوكي لها، وتنقسم إلى ٣٢ رتبة (مجموعة حشرية) وتعتبر الحشرات من شعبة (المفصليات) لان لها ارجلا مفصلية ولها غطاء صلب خارجي (فردنياندين، ١٩٨٢، ص ١٠).

#### المشغولة النسجية في العصر الحديث:

تغير شكل الفن في العصر الحديث وذلك نتيجة للتطور التكنولوجي والعلمي الذي ساعد في تغير العالم بسبب المكتشفات الجديدة فقد جاء بأشياء لم يكن لها وجود وكشف عن خامات ومعدات جديدة وأساليب أداء متطورة تثرى المجال الفني بالقيم الجمالية فقد أنبقت من تلك المكتشفات رؤية فنية جديدة وأصبح الابتكار والجدة من مطالب الفن الأساسية .

وتحتل الخامات الصدارة في الأعمال الفنية في العصر الحديث فقد ساعد الفن الحديث علي ابتكار خامات ومعدات جديدة تتناسب ومشكل التعبير ولكن "بالرغم من التقدم الهائل في الأساليب التكنولوجية لصناعة المنسوجات إلا أن المنسوجات اليدوية مازالت لها طابعها المميز وقيمتها لاكتسابها الطابع الفردي الذي يعبر عن إبداع الفنان (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٣، ص ٧)، فالفنان يستخدم فكره وأحاسيسه في اختيار الأساليب النسجية والخامات والألوان والتأثيرات المتعددة التي تنتج من التعدد في التقنيات والتراكيب النسجية بهدف الفرادة والخروج عن الشكل التقليدي للمشغولة النسجية .

فقد لاقت الخامات النسجية إهتمام كبير في عصرنا الحديث " فبدأ الإهتمام بمزولة العمل الزراعي وزراعة المحاصيل النسجية كالكتان، والقطن، والقنب، والتوت ونباتات الصباغة وغيرها، وانتشرت المراعي وأماكن تربية الأغنام (هدية، ٢٠٢١، ص ٣٤)، للحصول علي الخامات النسجية النباتية والحيوانية وظهرت حديثاً الخامات الصناعية، واستطاع الفنان استخدامها والمزوجة بينها لعمل أجمل المنسوجات .

وقد أصبحت المشغولة النشجية في العصر الحديث ثرية بمختلف أنواع الخامات الطبيعية من ألياف نباتية ومستخلصات حيوانية وخامات صناعية متنوعة المظهر والملمس انتشرت بكثرة نتيجة التطور التكنولوجي فقد بدأت تتسلل قصاصات القماش و الخيش والحبال إلى الأعمال النسجية الحديثة بتراكيب وتقنيات نسجية متنوعة، كما ظهرت ألياف الحرير الصناعي والألياف اأخري تركيبية تصلح لصناعة النسيج هي ألياف النايلون ثم توالى الأبحاث العلمية حتى أمكن إكتشاف ألياف البولي استر والداكرون والاكريليك (أحمد، ١٩٨٢، ص١٦).

وتمكن الفنان المعاصر من التوليف بين تلك الخامات الصناعية والطبيعية ومعايشتها مما خلق بدوره عالماً آخر من المشغولات النسجية التخيلية والتركيبية، وأتاح الفرصة للفنان في التعبير وحرية اختيار الخامات وتوليفها لما يتناسب مع أفكاره ويظهر ذلك واضحاً في أعمال الفنانين المعاصرين فقد أثر ذلك التنوع الكبير في الخامات النسجية في العصر الحديث علي مفاهيم تدريس النسيجيات اليدوية بالتعلم في الكليات الفنية واتاحة الفرصة للطلاب للإبداع والابتكار لإنتاج أعمال نسجية مبتكرة ومعاصرة تواكب التطور الكبير في العصر الحديث.



شكل رقم(٧) أعمال نسجية حديثة من أعمال الفنانة نجوان أنيس - نقلا عن  
(<https://images.app.goo.gl/Kaco8qPwupB6UEH59>)

### الفن البيئي:

العمل الفني البيئي يترجم القدرة الإندماجية بين البيئة الموضوعية والبيئة الذاتية التي تؤدي تحولات تلك العناصر الجامدة في البيئة بروح إيجابية جديدة تزيد من عمق وفاعلية التفاعل بيننا وبين البيئة الفنية من خلال عملية التوجيه والتكيف وصولاً إلى الإنجاز. (Assay for ,2005, page62 .)

والفن البيئي له الدور الرائد في تكوين الأشكال الفنية لتحريك حيز جامد من المساحة المصورة وتجميل البيئة(الخطاط ،١٩٩٠، ص٢١)، فالفن البيئي يعيد صياغة البيئة صياغة جمالية بقولية فنية، وذلك بتحويل المهمل إلى قيمة بصرية جذابة، مما يعني أن العمل البيئي هو عمل فني بكل المقاييس، وبالرغم من حداثة



نسبياً إلى أنه فرض حضوره علي الساحة الفنية حتي بات يطلق عليه الفن الجماهيري ولكن ذلك الفن ضرب بجزوره منذ القدم في كهوف الإنسان الأول فهو ليس حديث كما يعتقد البعض (محمد، ٢٠٢٢، ص ١٢٢).

وفي القرن العشرين مع تزايد المخاوف المحيطة بصحة البيئة بدأ العديد من الفنانين بإنشاء أعمال بالتعاون مع العالم المادي للفت الإنتباه إلى القضايا البيئية وضرورة مساهمتها في حلها فقد بدأ الفن البيئي يكتسب المزيد من الجاذبية (سميث، ١٩٩٥، ص ٥)، ويكمن نجاح العمل الفني البيئي في أربعة جوانب تتمثل في الجوانب التقنية والمهارية والنظرية والأكاديمية والتي تتحقق باستخدام الفنان للمواد غير المألوفة وتحويل كل ما يرمي من أشياء وأدوات إلى أعمال ذات قيمة فنية بأسلوب فني بسيط ومباشر يفهم بكل بساطة يتميز بالقوة في الطرح الفني والتعبيري الجمالي مما يكسب العمل الفني صفة الريادة في مجال الفن البيئي فالهدف من الفن البيئي هو الاقتناع بأن كل شيء يرمي من الممكن أن يشكل عملاً فنياً إذا أعيد تدويره بشكل فني (الألوسي، ٢٠١٦، ص ١٢٠).



شكل رقم (٨) منحوتة فنية بيئية من الإطارات المطاطية  
نقلا عن (https://images.app.goo.gl/zEJReqfMHbgGjCWA9)

وتتعدد أشكال الفنون التي ترتبط بالبيئة ومنها:

#### ١- فن التجهيز في الفراغ البيئي:

فن التجهيز في الفراغ "هو مصطلح واسع النطاق يطبق علي مجموعة من الممارسات الفنية التي يتضمن فيها تركيب الأجسام او العناصر في الفراغ وتختلف مساحة التجهيز في الفراغ من ضخمة إلى ضئيلة ويتطلب فن التجهيز في الفراغ المشاركة الفعلية للمشاهد مع العمل الفني (عياد، وآخرون، ٢٠١٣، ص ٢٠)، كما الحال في أعمال الفن البيئي، والأعمال الفنية المجهزة في الفراغ تتسم بالصياغة الفنية الابتكارية التي تتألف وتترابط فيها العناصر في قوالب جديدة تحمل رؤي تشكيلية مستحدثة تختلف عن المؤلف وتربط بين مكونات العمل الفني من خامة وشكل ومضمون ووسائط وأسلوب، وتأتي العديد من أشكال الفن البيئي في شكل فن التجهيز في الفراغ الذي أرتبط بشكل مباشر بفن الأرض فهو فن "يعتمد علي عمل تكوينات فنية

مرئية ثلاثية الأبعاد تتشأ لمكان معين عام في أغلب الأحيان او خاص للسعي للتوعية بالمشكلات البيئية من خلاله (ابو المجد، وآخرون، ٢٠٢٢، ص ١٠).



شكل رقم (٩) تجهيز في الفراغ من عجلات الدراجات والسيارات وحوامل ومظلات من مدينة الاحلام بنيوبيورك - نقلا عن

(<https://www.archdaily.mx/mx/768859/izaskun-chinchilla-inaugura-orga>)

## ٢- فن الجداريات البيئية:

يعمل الفن البيئي دائما علي دمج المعايير الجمالية الفنية مع الوعي البيئي، وتعد الأعمال الجدارية من أهم الأعمال التي يمكنها أن تحث علي الوعي البيئي لكونها عمل ضخم في مكان مفتوح يجذب الانتباه وله غرض وفكرة معينة يرغب الفنان إصالتها للمجتمع بشكل فني جذاب ومعبر، فالعمل الفني الجداري هو مجموعة من المفاهيم المحسوسة التي تصور في إطار فني للوصول إلى رؤية بصرية ملموسة مع اختلاف الوسيط المستخدم لإنتاجها، أي أن اللوحة الجدارية توضح المفاهيم البيئية المحيطة بنا بما تحتويه من حلول ومشكلات وتعمل علي تحفيز الوصول إلى تطوير السلوك الإنساني وتعزيز الفكر الثقافي للمجتمع في مختلف الاتجاهات الاجتماعية والصحية والمهارات السلوكية والسياسية (علي، ٢٠١٧، ص ٣).

" فيمثل الفن الجداري البيئي صفات الجداريات نفسها مع إضافة الطابع البيئي الذي يهدف إلى تجميل الجدار وتثقيف المجتمع حول التدهور البيئي عند توظيف خامات ترتبط بالبيئة او استخدام طلاء ووسيط مائي صديق للبيئة (ابوالمج، وآخرون، ٢٠٢٢، ص ١٠).



شكل رقم (١١) جدارية من قطع المخلفات الصلبة و نفايات البلاستيك من اعمال الفنان بوردالو- نقلا عن  
(<https://images.app.goo.gl/nz5TLAsttTRosjit8>)

### ٣- فن الأرض:

يعد فن الأرض من أهم نماذج وأشكال الفن المعاصر فهو وسيلة للتعبير عن المفاهيم الفنية بشكل جديد تبدأ من نظرة الانسان للطبيعة والفن قديما والنظرة الحديثة التي ادخلت خامات كان ينظر إليها من قبل علي أنها خارج مجال الفن، فكان للتجريب في المواد الأولى أهمية عظيمة في فن ما بعد الحداثة فأخيراً تم الاعتراف بأن العمل الفني لا بد أن يكون حقيقة ذهنية وليس محاكاة لشيء آخر. ويعتبر فن الأرض هو أبرز فنون ما بعد الحداثة التي ظهرت في أواخر الستينات من القرن العشرين، فهو ذلك الفن الذي يبدأ من الأرض وينتهي في الأرض والذي اعتمد فيه الفنان علي الطبيعة لخلق أعماله الفنية بالاستفادة من جميع مكوناتها فهو يعتبر فن التصالح مع الطبيعة اذ يقدم الفنان عمله بمواد طبيعية بحتة وتعرض في الطبيعة للتعايش والاندماج مع الأرض(فخرية و خالد السبهاني،٢٠٢١، ص٢٤٤)، وهي واحدة من أهم المضامين التي يناقشها فناني الأرض.

" ويعتبر فن الأرض من الفنون التي اعتمدت اعتماداً مباشراً علي البيئة الطبيعية، وقد ادي انتشار فنانون فن الأرض عبر العالم إلى انتشار عملية التعامل مع الأشجار او الأخشاب الشجرية في مختلف البيئات، وتتوعد الأفكار في التعامل معها من خلال فن الأرض فلكل بيئة معطياتها المختلفة، فينظر فنانون فن الأرض إلى الشجرة نظرتين متصلتين احدهما فنية جمالية والأخرة بيئية، وعن طريق مزج النظرتين بيدع كل فنان عمله الفني من فن الأرض وفق فكره وأسلوبه الخاص به(شليبي،٢٠١٥، ص٢٠٥-٢٢٨). وفي الأشكال(١٤: ١٥) اعمال تنتمي لفن الأرض:



شكل رقم (١٥:١٤) عمل للفنان خالد السبهاني بعنوان النخلة اعمار للارض والبيئة والحاجز البحري الحلزوني بالولايات المتحدة للفنان روبرت سميثسون -نقلا عن  
(<https://images.app.goo.gl/vwopy6hDFhXWQRLv8>)

### الحشرات في الفن:

كانت الحشرات مثيراً هاماً للفنان في جميع الحضارات فقد تناولتها كل حضارة برؤيتها الخاصة، فمثلت لذي بعض الحضارات رموزاً دينية ومقدسة هامة، ومثلت عند آخري أساطير... وغيرها من الدلالات الرمزية للحشرات عبر العصور المختلفة فقد تعددت الهياث الفنية للتعبير عنها، فان عالم الحشرات زاخر بالأشكال والموضوعات التي أثارَت فكر الفنان لما فيها من إبداع في خلقها وتعدد أشكالها حتي أشكال النوع الواحد منها "فالحشرات هي أكبر مجموعة من الكائنات الحية علي سطح الأرض فهي تضم أكثر من مليون صنف مكتشف كما انقرضت أعداداً مماثلة منها او أكثر علي مر التاريخ الإنساني وأصبح لها رموز ودلالات(عبد الكريم، ٢٠٢١، ص٢٥٠).

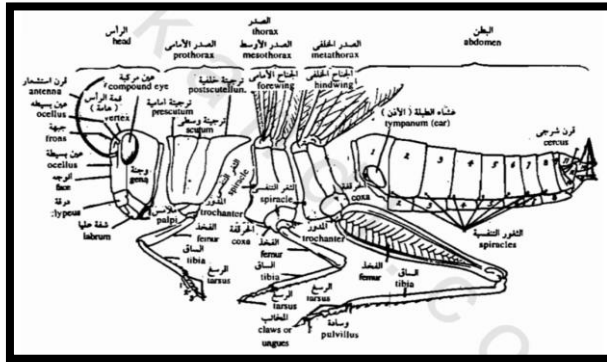
ونتيجة للتعدد الكبير في أنواع الحشرات وأشكالها التي يصعب حصرها فهناك أنواع كثيرة منها غامضة وغريبة لنا تنثري فكر الفنان، فمنذ القدم وحتى العصور الحديثة والفنان يستلهم من الحشرات أفكاراً في جميع مجالات الفن التشكيلي لعمل الأعمال الفنية والرموز التجارية الحديثة والحلي،"فاذا تتبنا الحضارات الأخرى في كيفية تناولهم للحشرات سنري التنوع والاختلاف في الأسلوب والكيفية المتناول بها هذه الحشرات وكذلك المغذي والمعني الرمزي من وراء استخدامهم لهذه الحشرات فالشخصية الرمزية للحشرات متصلة وراسخة في كثير من الحضارات والثقافات(محمود، ٢٠١١، ص١٠).

### التركيب العام للهياث الشكلية للحشرات (Insect Morphology):

تختلف أشكال وهياث الحشرات في بنائها التركيبي الظاهري من نوع لأخر وتنتشر في الطبيعة فمنها المجنح وعديم الأجنحة والقافز والطائر بجانب ألوانها وزخرفة أجسامها المتعددة حسب طبيعة البيئة التي

تعيش فيها وطريقة تناولها لغذائها(ريتشارد-ج-إلنجا،٢٠٠١، ص٥)، فقد أبدع الله عز وجل في خلقها، فهي "حيوان عديم الهيكل العظمي (لا فقاري)، يحاط فيه الجسم بغطاء جلدي قاسي، وينقسم الجسم إلى ثلاث أجزاء الجزء الأمامي (الرأس)، الجزء الأوسط (الصدر)، ثم باقي الجسم وهو (البطن)، وينقسم كل جزء من هذه الأجزاء إلى أجزاء أصغر تسمى بالقطع، فيتكون الصدر من ثلاث قطع تحمل كل منها زوجاً واحداً من الأرجل، وفي معظم الحشرات تحمل القطعة الصدرية المتوسطة زوجاً واحداً من الأجنحة، وكثيراً ما تحمل القطعتان الصدريتان الثانية والثالثة زوجاً من الأجنحة، وينقسم البطن عادة إلى عشر قطع كما تنقسم الأرجل إلى تسع قطع مفصليّة، وكذلك تنقسم رأس الحشرة إلى أجزاء منها أجزاء الفم وقرون الإستشعار(الشاذلي، واخرون، ١٩٩٩، ص٤).

ويتضح في الشكل التالي رسم تخطيطي لأجزاء الشكل العام للحشرات:



شكل رقم (١٦) يوضح المنظر الجانبي العام للجراد لتوضيح مناطق الجسم الثلاثة في الحشرات  
- نقلا عن (<https://books-library.net/free-1172255749-download>)

### الحشرات في الأعمال الفنية الحديثة:

ظهرت الحشرات في أعمال فنانيين العصر الحديث في صور منفردة او مندمجة مع غيرها من العناصر الاخرة التي يصعب تواجدها معاً في الواقع، واصبح الفنان يعبر عن احساسه اتجاه الحشرات لا أن ينقلها حرفياً، لسيطرة فكرة ما يريد توصيلها كتطبيق للفن في تلك المرحلة، لذا كانت صياغته للأشياء في مجموعة رمزية أكثر منها واقعية فقد نجح الفنان في ايجاد صياغات وحلول تشكيلية لهيئات الحشرات في كافة مجالات الفن التشكيلي تقوم علي شكل واحد قد يجمع كل الخصائص الشكلية لها (العلوية، الجانبية، الأمامية) لتحقيق

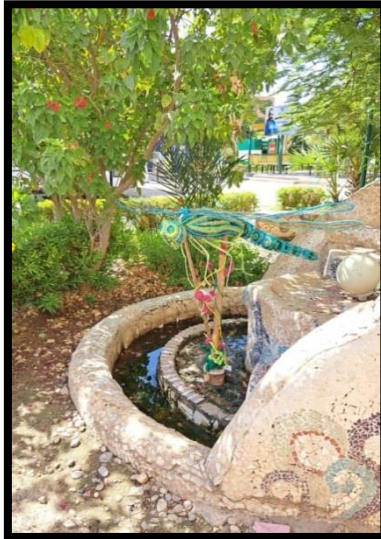
الموقع الالكتروني: <https://masuh.journals.ekb.eg> البريد الالكتروني: [m.g.abaas@aswu.edu.eg](mailto:m.g.abaas@aswu.edu.eg)

مبدأ الازدواجية في الرؤية فتكون أكثر شمولاً فالحقيقة بالنسبة لهم متعددة الجوانب(الشاذلي، وآخرون، ١٩٩٩، ص ٧١-٧٢) كما في المشغولات التالية (١٧ : ١٩)



شكل رقم(١٧) بعض أعمال الفنانة أنا هوفر النسجية للحشرات - نقلا عن  
(<https://www.facebook.com/100068220081790/posts/652259503724713/?mibextid=3amO3DAFELuS4Abp>)

### التحربة الذاتية:



مشغولة	نسجية
ثلاثية	الأبعاد
بوظيفة عمل بيئي	
١٢٠ سم	١٥٠×
سم، إرتفاع الحشرة	
٥٠، إرتفاع	
المشغولة	
ككل ١٣٠ميداني	



الخامات المستخدمة والأساليب والتقنيات التشكيلية:	الخامات (سعف النخيل- أغلفة الذرة - أسلاك نحاس - خيوط صوفية - حبال بلاستيكية- شرائط ستان- خيوط ألياف صناعية - شرائط أقمشة-خيوط سيرما) . التقنيات والتراكيب النسجية (التركيب النسجي السادة ١/١ و ٢/٢ - تقنية السوماك الفردي - تقنية وبرية - تشكيل شبكي بالأسلاك (غرز شبكية) .
التحليل الجمالي	- تحقق بالمشغولة الإنسجام اللوني عن طريق تعايش ألوان الخامات مع بعضها بأكثر من تدرج لوني لكل خامة. - تحقق الإتزان بتكرار الدرجات اللونية من اليمين إلى اليسار او من الداخل إلى الخارج ومن الفاتح إلى الداكن . - تحقق التنوع الملمسي البارز الناتج من تقنيات النسيج الوبرية والسوماك واستخدام ألياف وأقمشة مختلفة الملمس والسبك . - تحقق الإيقاع الحركي والتناغم والتجانس بين خامات التوليف وأجزاء العمل النسجي وأدت حركات اللحمة الإنسيابية في الأجنحة إلى واقعية كبيرة . - تحققت الشفافية المطلوبة. - تحقق في المشغولة الواقعية التي تحاكي الطبيعة وتجعلها تتلاءم مع البيئة الطبيعية الخضراء في جزيرة النباتات وتعزز جمال المكان باقل تكلفة من الخامات البيئية المتوفرة.

#### أولاً: نتائج البحث:

١. أمكن استحداث مشغولات نسجية في ضوء الفن البيئي مستلهمة من الهياكل الشكلية للحشرات.
٢. استثمار التقنيات والتراكيب النسجية بالخامات البيئية الطبيعية والصناعية وتوظيفها كمشغولة نسجية.
٣. تحقق الاستفادة من خامات بيئية متوفرة وتحويلها إلى مشغولة نسجية تصلح كعمل بيئي ميداني يزين حديقة النباتات بأسوان حيث أهمية استخدام الطبيعية المستدامة ضمن توجه الالفية الثالثة للفنون التشكيلية.

#### ثانياً: توصيات البحث:

١. ضرورة الإهتمام بتوجيه الأبحاث العلمية إلى استخدام خامات الفن البيئي في المجالات الفنية المختلفة والدمج بين ( الطباعة والتصميم ،الأشغال ، التصوير،الخزف).
٢. التجريب في الخامات المستدامة والمهذرة وتوظيفها في مجالات التشكيل الفني.
٣. دعوة إلى تغيير سلوكيات الإنسان من خلال توجيه رسالة فنية تربوية نبيلة ذات طابعاً فكرياً جمالي في قالب فني بيئي يحفز المتلقي وينمي قدراته ووعيه للاهتمام البيئي والثقافي.

٤. تشجيع رائدات الاعمال والشباب من ذوى الحرف وخريجين التربية الفنية على الممارسات التشكيلية المختلفة بخامة بيئية متوفرة كمصدر دخل مناسب.



#### مراجع البحث:

- ابراهيم، محمد السيد، وآخرون (٢٠٢٣). التراث المصري وتاصيل الهوية المصرية في تصميم وحدات اضاءة منسوجة" ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، جامعة دمياط ، عدد٧.
- ابو المجد ،احمد شحاتة، وآخرون(٢٠٢٢) . تطبيق مبادئ الإستدامة البيئية وإدارة المخلفات الصلبة في اطار الفن العام، المجلة العلمية للمصممين، مج١٢.
- أبو المجد، على سيد أحمد (٢٠٠٢). الخامات البيئية كمصدر لإثراء المعلقات النسيجية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان .
- احمد، محمد هاني (١٩٨٢). التوليف بالخامات النسيجية كمصدر لإثراء التشكيل الفني، رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- الألوسي، صفاء لطفي (٢٠١٦). الفن البيئي تعريفه تطوره عناصره واهميته، الدار المنهجية للنشر والتوزيع. الخطاط، سليمان إبراهيم (١٩٩٠). الفن البيئي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ببغداد.
- خليفة، سيد محمود (١٩٨٣). المعلقات النسيجية الحائطية بمصر المعاصرة وابتكار أسلوب حديث لتنفيذها، رسالة دكتوراه، كلية الفنون.
- ريتشارد -ج- إلزجا (٢٠٠١). أساسيات علم الحشرات، ترجمة أحمد لطفي عبد السلام، المكتبة الأكاديمية. ريد، هيربرت (٢٠١٣). التربية عن طريق الفن، ترجمة عبد العزيز جويد- الاف كتاب .
- سميث، ادوارد لوسي(١٩٩٥).الحركة الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، دار الشؤون، بغداد.
- الشاذلي، محمد محمد، وآخرون (١٩٩٩). علم الحشرات (المورفولوجي-التشريح- التحول-التقسيم)، المكتبة الاكاديمية.
- شليبي ، محمد حسن (٢٠١٥) . اعمال فناني فن الارض التي اعتمدت علي الاشجار او الاخشاب ذات الطبيعة الشجرية"، مجلة كلية التربية النوعية، ٢٤.
- الصيد،غادة محمد محمد ، والجوهري،ريم محمد (٢٠١٨). الاقمشة ثلاثية الابعاد المبنية علي اساس نسيج المزدوج وقواعد بنائها، مجلة التصميم الدولية، مجلد٨ ، العدد٣، الجمعية العلمية للمصممين، مصر.
- عبد الحميد، جيهان محمود (٢٠٠٣). تحليل القيم الجمالية للوحات الشعبية المصرية والإفادة منها في إنتاج بعض المشغولات الفنية الشعبية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية.
- عبد الكريم ،نرمين عبد الفتاح محمد (٢٠٠٩) . استحداث صياغات تجريدية للعناصر الحيوانية وتطويرها لتحقيق القيم الفنية في التشكيل المعدني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

- عبد الكريم، خلود محمد (٢٠٢١). التتبع التشكيلي لهيئات الحشرات في التراث الفني كمنطلق لابتكار لوحات طباعية معاصر، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- عبد المولى، هالة محمد السيد (٢٠٠٤) . حلول تشكيلية مبتكرة باستخدام أسلوب الحذف والإضافة لإثراء المشغولة النسجية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- علي، رشا محمد (٢٠١٧) . تفعيل نظرية المورفو في تصميم جداريات زجاجية معاصرة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ع٨.
- عياد، ريهام عادل، وآخرون(٢٠١٣) . رؤية تشكيلية مستحدثة للمشغولة الفنية متعددة الخامات في ضوء فن التجهيز في الفراغ، مجلة التصميم الدولية، مج٣، ع٣.
- الفار، مایسة احمد (٢٠٢٣) . معايير الاستدامة وأثرها في تصميم النحت المعاصر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، جامعة دمياط ، كلية الفنون التطبيقية ، مج٨، ع٣٩.
- فخرية الیحيائية، خالد السبھاني(٢٠٢١). فن الارض فن التداخل والإندماج مع الطبيعة، المجلة الدولية للدراسات متعددة التخصصات في الفن والتكنولوجيا ، مج٤.٤، ع١٤، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- فردنياندين(١٩٨٢). دنيا الحشرات ، ترجمة احمد عماد الدين ابو النصر ، دار المعارف .
- قطب، ميسون محمد، وآخرون (٢٠١٨) . الاستفادة من التقنيات الصديقة للبيئة لإثراء الاعلان الخارجي المعاصر"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية ، جامعة دمياط، مج٥، ع٢٤.
- محمد، أميمة قاسم إبراهيم (٢٠٠٢). أساسيات تصميم الأثاث العصري وإرتباطه بالآثار المصري القديم، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان .
- محمد، سامرة فاضل (٢٠٢٢) . جماليات التصميم في الفن البيئي الايكولوجي، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث ، العدد٩، العراق.
- محمود، مروة فوزي يوسف (٢٠١١) . تعددية اساليب التشكيل وتكاملها في العمل الواحد كمنطلق لتحقيق رؤي تعبيرية مستحدثة للحلي المعدني مستمدة من هيئات الحشرات، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .
- هدية، محمود (٢٠٢١). اقتصاد النسيج في الغرب الاسلامي في العصر الوسيط، مؤسسة هنداوي.
- وجدى، إيمان محمد (٢٠١٢).أسس الفن والاشغال البيئية، دار المتنبى للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية.

#### المراجع الاجنبية:

1. Assay for ,rosi listerwhat (2005): is environmental art the center of

/text.1/impact 2.html 24/4/2006.

المواقع الالكترونية:

١. <https://www.researchgate.net/figure/Agriculture-waste>
٢. <https://www.etsy.com/shop/AnEnchantingCreature?ddo>
٣. <https://images.app.goo.gl/Kaco8qPwupB6UEH59>(
٤. <https://images.app.goo.gl/zEJReqfMHbgGjCWA9>
٥. <https://www.archdaily.mx/mx/768859/izaskun-chinchilla-inaugura-orga>
٥. <https://www.designboom.com/art/arunkumar-h-g-sculpture-by-the-sea-aarhus-bottle-cap-pavilion-07-06-2015>
٧. <https://images.app.goo.gl/nz5TLAsttTRosjit8>
٣. <https://pin.it/34W30Fhut>(
٧. <https://images.app.goo.gl/sC1Ho8pEXMhHkcSK8>)
١٠. <https://books-library.net/free-1172255749-download>
١١. <https://images.app.goo.gl/Mnjm3g2MiFm3s9929>  
<https://www.facebook.com/100068220081790/posts/652259503724713/?mibextid=3amO3DAFELuS4Abp>
١٢. [the green museum organization,. page62 .](http://the.green.museum.organization,.page62)
١٣. <http://WWW.thaqafaonline.com>
١٤. [WWW.cals.ncsu.edu/course/ent 425](http://WWW.cals.ncsu.edu/course/ent 425)